

## الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الإجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء .

د. سمير المختار السيد كريمة – كلية التربية – جامعة الزاوية.

### الملخص :

يهدف البحث إلى التعرف على الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الإجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء ، وذلك من خلال التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى العائدين للجريمة ، والتعرف أيضا على التعامل السلوكي من قبل أفراد المجتمع ومن قبل أفراد الأسرة وردة فعل العائد للجريمة تجاه السلوك الموجه له ، ثم البحث في طبيعة العلاقة بين الوصم الاجتماعي والعود الإجرامي لدى العائدين للجريمة ، وتكونت عينة البحث من (200) موظف وموظفة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث.

### وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

-إن مستوى الوصم الاجتماعي لدى العائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء جاء بدرجة عالية.  
-إن التعامل السلوكي من قبل أفراد المجتمع وأفراد الأسرة وردة فعل العائد للجريمة تجاه السلوك الموجه له جاءت بدرجات عالية.  
-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والعود الإجرامي لدى العائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

### الكلمات المفتاحية:

الوصم الاجتماعي – العود الإجرامي – التعامل السلوكي من قبل أفراد المجتمع تجاه العائد للجريمة – التعامل السلوكي من قبل أفراد الأسرة تجاه العائد للجريمة – ردة فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه له – مركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

### Abstract

The aim of the research is to identify the social stigma and its relationship to criminal recidivism from the point of view of the employees working in the Care and Rehabilitation Center in Tajoura, by identifying the level of social stigma among the returnees of crime, and also identifying the behavioral treatment by members of

society and by family members and the reaction of the returnee to crime towards The behavior directed to him, then researching the nature of the relationship between social stigma and criminal recidivism among the returnees of crime, and the research sample consisted of (200) male and female employees, and followed the descriptive analytical approach, and used the questionnaire in collecting data from the research sample.

The search resulted in the following results;

- The level of social stigma among the returnees of crime from the point of view of the employees working in the Care and Rehabilitation Center in Tajoura came to a high degree.

The behavioral treatment by members of society and family members and the reaction of the offender to the behavior directed at him came in high degrees.

-There is a statistically significant correlation between social stigma and criminal recidivism among crime returns from the point of view of employees at the Care and Rehabilitation Center in Tajoura.

#### key words;

Social stigma - criminal recidivism - behavioral interaction by members of society towards the returnee of crime - behavioral interaction by family members towards the returnee of crime - the reaction of the returnee to crime towards the behavior directed at him - Tajoura Care and Rehabilitation Center

#### المقدمة:

يعتبر السلوك الإجرامي والعودة إليه من أهم المشكلات التي تواجه الأنظمة العقابية على مستوى العالم بشكل عام وعلى المستوى العربي والمحلي بشكل خاص ، وذلك من خلال النظر إلى المجرم الذي يعود للسلوك الإجرامي باعتباره شخصاً يحتقر القانون ، وبالتالي يجب أن تكون العقوبة قاسية عليه لأنه يشكل خطراً على المجتمع لأن عودته إلى الإجرام تشير إلى أن لديه ميولاً إجرامية تستدعي عزله عن المجتمع بحجة أنه لا يملك القدرة على الإصلاح ، وهذه النظرة للمجرم العائد لم تدم طويلاً حيث أنه تقدمت الجمعيات والدراسات الإنسانية في مجال السلوك الإجرامي والتي حولت الاهتمام بجرائم العود من الفعل الإجرامي إلى شخصية الفاعل ، وفكرة المسؤولية الأخلاقية أو فكرة الخطر الإجرامي التي لا تقبل إعادة التأهيل والإصلاح كانت غائبة إلى حد كبير عن مرتكب السلوك الإجرامي والعود إليه.

وتتأثر ظاهرة العود إلى حد كبير بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع ، حيث ثبت علمياً أنه إذا تُرك المفرج عنه وحيداً لمواجهة قوى الشر التي تعمل على استدراجه ، فإنه سيعود إلى الجريمة مرة أخرى ، فالرفقة والقدوة الفاسدة ، والعزلة عن الجماعات الطيبة ، وعدم القبول في المجتمع ، وعرقلة العيش الكريم أمامه نتيجة تحفظ المجتمع عليه ، يدفعه مرة أخرى إلى الجريمة ، إذ غالباً ما يقف

سجله الإجرامي حجر عثرة في طريق التحاقه بوظيفة يكسبها ، مما يجبره على اللجوء إلى رفقاء سيئين يزينونه لمتابعة السلوك الإجرامي باعتباره السبيل الوحيد لكسب لقمة العيش ، وهنا يشير أولئك الذين تمت إدانتهم بأن عقابهم يبدأ من يوم خروجهم من السجن.

فالجريمة في حد ذاتها ظاهرة اجتماعية خطيرة تلحق الضرر بالشعور الجمعي وتهدد مصالح الجماعة ، فإن ظاهرة العود تمثل خطوة أكبر ومشكلة جذورها أعمق خطر على المجتمع من مجرم لا يجرم إلا مرة واحدة ثم يتكيف بسرعة مع المجتمع ويخضع لأنظمتة وقوانينه.

نظرا لخطورة العودة إلى الإجرام للسلوك الإجرامي ، حيث أنه يستنزف الطاقة البشرية ، وتحديدًا الشباب من الجنسين ، تلك الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع ، بغض النظر عن درجة التحضر فيه ، فإنها تعرقل جهود التقدم الاجتماعي والتنمية في المجتمع.

ليست الجريمة حادثة عرضية ، بل هي نتيجة للعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، وإذا لعبت هذه العوامل ، منفردة أو جماعية ، دورًا مهمًا في ظهور ظاهرة العود مرة أخرى ، فقد يكون الجاني بعد الإفراج عنه واجهته العديد من الصعوبات في كيفية الاندماج والتكيف مرة أخرى في مجتمعه ، لأن وصمة السجن قد تلاحقه وتجعل المجتمع ينفر منه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لعبت العوامل والظروف التي تعرض لها سابقًا وخلقت منه مجرمًا من ناحية أخرى ، فالفترة التي تلي فترة الإفراج عن العودة للجريمة هي الفترة الأكثر إخراجًا وأخطرها ، لأن تجربة السجن لا تزال ماثلة أمامه ، فإذا وجد الرعاية والمساعدة التي تمسك بيده وتضمن له العيش الكريم ، بعد قضاء عقوبته ، قد لا يعود إلى ارتكاب نفس الجرم ، لكن المشكلة تبدأ من هنا ، بمجرد دخول المجرم الذي يعود إلى الجريمة إلى الحياة الطبيعية داخل المجتمع ، وظهور علامات عدم قبول الأسرة أو المجتمع له ، ومعاملته معاملة سيئة ، ووصمه بتجربته السابقة ، وتكرار هذا السلوك تجاهه ، حيث ترتبط وصمة العار بشخصية الشخص الذي يعود إلى الجريمة ويتحول إلى مجرم دائم من وجهة نظر المجتمع ، إلا أن المجتمع ينظر إلى العائد للجريمة نظرة سلبية ، بعد إصاق الوصمة به ، ويظل تابعًا له في حياته الاجتماعية حتى بعد انتهاء عقوبته تظل الوصمة تلاحقه حتى يجد نفسه يعود إلى السجن مرة أخرى.

ومن هنا يسعى البحث إلى التعرف على الوصم الاجتماعي وعلاقتها بالعود الإجرامي من خلال التطبيق على عينة من العائدين للجريمة ، وذلك لمعرفة أسباب تكرار تجربة دخولهم السجن ومنها تجريد وسلب حريته ومعرفة سبب ازدياد عدد المجرمين العائدين للجريمة رغم تجربة العقوبة والمعاناة التي يعانون منها هم وأسرههم ، كمحاولة للوصول إلى مجموعة من التوصيات التي تعمل على زيادة قبول المفرج عنهم في المجتمع وتقديمها لهم مع تقديم يد العون للاندماج في المجتمع والعيش حياة كريمة بدلاً من النبذ الاجتماعي.

### أولاً - مشكلة البحث :

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع من حيث عاداته وتقاليدته وبالتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها ، حيث تتطور الجريمة حسب الظروف المتغيرة ، وقد تتجاوز سرعة تغيرها حركة المجتمع.

الجريمة في حد ذاتها ظاهرة خطيرة تمس الشعور الجماعي وتهدد مصالح الجماعة ، فإن العودة إلى الجريمة تمثل خطراً أكبر ومشكلة جذورها أعمق، فإذا وجد العائد للجريمة هذه المساعدة من أفراد المجتمع سيتكيف معها ويندمج فيها ، أما إذا وجد إنكاراً ونفوراً من البيئة الاجتماعية ، وسدت وسائل التكيف الاجتماعي والتأهيل في وجهه ، فعندئذ ومن المتوقع أن يثور على النظم والمعايير الاجتماعية ويفكر في العودة لجريمة وأن ينتقم لنفسه من إهمال وازدراء المجتمع له.

وترجع صعوبة مشكلة تكيف السجين المفرج عنه مع المجتمع من جديد إلى عدة عوامل ، بعضها مرتبط بالسجن ، مما يجعل السجين ينفصل عن روح المجتمع ومفاهيمه وقيمه ، بالإضافة إلى المجتمع نفسه الذي يضع عقوبات وتشريعات تجعل السجين منبوذاً ويعتقد أن حبسه يجب أن يكون متبوعاً بالحرمان من كل أو بعض حقوقه المدنية ، مثل الحرمان من العودة إلى عمله السابق ، مما يؤدي عدم ثقة المجتمع به ، ليس لأنه ارتكب جريمة أدت به إلى السجن ولو لفترة وجيزة ، بل بسبب وصمة العار التي تلحق به ، مما يجعله يعود إلى لارتكاب السلوك الإجرامي، بحيث يكاد يكون العودة للوضع الاجتماعي السابق مستحيلاً ، وسوف تلحق وصمة العار بكل فرد من أفراد أسرته وعائلته أو كل من يرتبط به في علاقة ، أيًا كان شكلها ، نتيجة الصورة الذهنية السيئة المترسخة في أفكار الناس عنها.

ومن هنا سيركز البحث على دراسة الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الإجرامي الذي يتعرض له السجناء المفرج عنهم ، والصعوبات العديدة التي يواجهونها في إطار

تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد ومؤسسات المجتمع بعد خروجهم من السجن ، والعقبات التي يواجهونها ورغبتهم أو قدرتهم على التكيف مع هذا المجتمع الذي تركهم يقضون عقوبة ارتكابهم الجريمة مرة أخرى ، وأصبحت الوصمة جزءاً لا يتجزأ من تاريخهم الاجتماعي ، ومصدر قلق وتوتر في علاقاتهم وحياتهم الأسرية ، في ظل الرفض الاجتماعي الذي يواجهه المفرج عنهم وعائلاتهم.

### ثانياً-تساؤلات البحث :

التساؤل الرئيس: ما الوصم الاجتماعي وما علاقته بالعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء؟  
ومن التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى الوصم الاجتماعي لدى العائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء؟
- 2- ما مستوى التعامل السلوكي من قبل الأسرة تجاه العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء؟
- 3- ما مستوى التعامل السلوكي من قبل أفراد المجتمع تجاه العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء ؟
- 4- ما مستوى رد فعل العائد للجريمة تجاه السلوك الموجه إليه من قبل أفراد المجتمع من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء؟
- 5- ما طبيعة العلاقة التي تربط بين الوصم الاجتماعي والعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء؟

### ثالثاً - أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي:

#### الأهمية العلمية:

- 1- ندرة البحوث والدراسات المحلية حول الوصم الجنائي وتأثيرات الوصم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي على الموصوم ومن حوله ، وعلاقة كل ذلك بالانخراط في المجتمع والعودة إلى الجريمة مرة أخرى ، و دور هذا في إيجاد الحلول المناسبة التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع.
- 2- عدم فعالية الوسائل التقليدية لمكافحة الجريمة في منع العودة إلى الجريمة ، وبالتالي كان لا بد من البحث عن أسباب العودة إلى الجريمة ، حيث إن تجاهل هذه

المشكلة أو التقليل من شأنها قد يسهم في تفاقم الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمشاكل الناتجة عنه في المجتمع.

3- وضع آليات للتصدي لهذه الظاهرة والقضاء عليها مستقبلاً ، من خلال وضع سياسة ذات أبعاد متعددة تسمح لهؤلاء المفرج عنهم بالعودة إلى المجتمع بشكل سلس حتى يتم اندماجهم فيه بشكل نهائي.

#### الأهمية العملية:

1- ترجع الأهمية العملية للبحث إلى المعلومات التي يمكن أن يوفرها عن الوصم وآثاره الاجتماعية على الموصوم والمشاكل التي قد يسببها.

2- يمكن لنتائج البحث أن توجه انتباه الشرطة وجهاز مكافحة الجريمة لإعداد برامج وأنشطة تأهيلية للمفرج عنهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

3- قد يساعد اندماج هؤلاء المفرج عنهم في مجتمعاتهم على الوقوف إلى جانب أفراد المجتمع الآخرين ، وبالتالي يساهم الجميع في بناء دولتهم.

4- قد تساهم نتائج البحث في مجموعة من التوصيات التي قد تساعد المفرج عنهم وتؤهلهم للاندماج في المجتمع.

#### رابعاً - أهداف البحث :

الهدف الرئيس: التعرف على الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

ومن الهدف الرئيس تتبثق الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى العائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

2- التعرف على مستوى التعامل السلوكي من قبل الأسرة تجاه العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

3- التعرف على مستوى التعامل السلوكي من قبل أفراد المجتمع تجاه العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء .

4- التعرف على مستوى رد فعل العائد للجريمة تجاه السلوك الموجه إليه من قبل أفراد المجتمع من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء .

5- البحث في طبيعة العلاقة التي تربط بين الوصم الاجتماعي والعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بدار الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

## خامسا- مفاهيم البحث :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم ذات أهمية كبيرة في عملية البحث لأنه من خلالها يمكن إزالة الكثير من الغموض المحيط بالموضوع للباحث والقارئ معاً.

1- **الوصم الاجتماعي** : يشير إلى ردود فعل اجتماعية سلبية تجاه السلوك الإجرامي أو الإنحرافي ، ففي مرحلة الإنحراف الأولية يتم رد فعل المجتمع إزاءه وفي المرحلة الثانية تعكس قيام ردود فعل المجتمع التي تأخذ شكل عقوبات اجتماعية معينة وفي المرحلة الثالثة يحصل تكرار الإنحراف الأولي وزيادة نسبته أو كميته ، وفي المرحلة الرابعة تقوم ردود فعل اجتماعية أكثر عمقا وأشد قسوة وقيام رفض اجتماعي للسلوك ، وفي المرحلة الخامسة يزداد الإنحراف بحيث يصاحبه شعور بالعداء لمصدر هذا الرفض والعقاب ، وفي المرحلة السادسة يقوم المجتمع بإتخاذ ردود فعل رسمية تأخذ وسم المنحرف بوصمة الإنحراف والإجرام ، أما في المرحلة السابعة ففيها يزداد الإنحراف للرد المباشر على موقف المجتمع نحو الفرد المنحرف ومواجهة وصمة المجتمع بالجريمة ، وفي المرحلة الثامنة والأخيرة يقبل الفرد التوافق مع شخصيته الجديدة ودوره الجديد كشخص منبوذ في مجتمعه (1).

**ويعرف الوصم الاجتماعي إجرائيا** : هو النظرة الدونية تجاه السجين المفرج عنه والتمييز ضده في المعاملة وإحتقاره ونزع الثقة والإعتبار الاجتماعي عنه ، وحرمانه من بعض حقوقه الاجتماعية والمدنية فيجد صعوبة في إعادة التكيف مع أعضاء المجتمع ومؤسساته.

2- **العود الإجرامي** : يشير إلى المجرمين العائدين الذين أدينوا بجرائم سابقة هذا إلى جانب فئة المجرمين الذين لم يسبق لهم الوقوع في يد القانون رغم تكرار إرتكابهم الجرائم ، فخروج الفرد على معايير والقواعد الاجتماعية ينطوي على خطورة إجرامية دون الإنتظار لأن يسبغ القانون على هذا الخروج صفة الجريمة أو لأن يسبغ النظام العقابي على فاعله صفة الخطورة الإجرامية (2).

**ويعرف العود الإجرامي إجرائيا** : بأنه الشخص الذي سبق أن إرتكب فعلا مجرما ، وصدر بحقه حكم تم تنفيذه ، وأطلق سراحه أو هرب من المؤسسة ، أو كان في زيارة خارج المؤسسة ، ثم عاد لإرتكاب أفعال إجرامية تالية ويقضي حاليا عقوبة لتنفيذ الحكم عليه في الجريمة الأخيرة في مؤسسة الرعاية الاجتماعية ، وفي هذا البحث يعرف إجرائيا بالتعامل السلوكي من قبل أفراد المجتمع تجاه العائد للجريمة

والتعامل السلوكي من قبل أفراد الأسرة تجاه العائد للجريمة وردة فعل العائد للجريمة تجاه السلوك الموجه له.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسية الآتية:  
أولاً- ماهية الوصمة المجتمعية : الوصمة هي سمة تظل مرتبطة بـ (التاريخ الاجتماعي) لأي فرد مجرم ، مما دفع العديد من الباحثين في مجال علم الإجرام للتأكيد على أن الأساليب العقابية التي يتم اتخاذها ضد المجرمين في أشكالها القانونية والاجتماعية تؤدي إلى الفصل التام بين هؤلاء المجرمون والمجتمع .

والباحثون الإجراميون يؤكدون أن العقوبات القاسية تؤدي إلى تفاعل متبادل بين المجرم والمجتمع ، حيث يتخذ المجتمع موقفاً جاداً وحازماً تجاه المجرم من خلال العقاب والوصمة التي تلحق به ، ويبدل المجرم قصارى جهده للحفاظ على (هويته) الإجرامية نتيجة هذه العقوبة القانونية والاجتماعية الصارمة التي يطبقها المجتمع ممثلاً في الهيئات التشريعية التي تصوغ مثل هذه القوانين وإحساسه برفض المجتمع الطبيعي له ؛ بأن تكون في إطار الحياة الاجتماعية العادية وربط سمة (وصمة) بشخصيته ، ومن ثم يشعر المجرمون الموصومون بأنهم يحملون هذه السمة نتيجة لشعورهم الذاتي بأنهم بعيدون عن المسار الصحيح للسلوك الاجتماعي (3).

وتعرف أيضاً بأنها "تلك العملية التي تنسب الأخطاء أو الآثام التي تدل على الانحلال الأخلاقي لأفراد المجتمع ، وتصفهم بصفات أو سمات كريهة تجلب العار وتثير الشائعات حولهم ، وتتمثل في السمات الجسدية أو الذهنية أو النفسية أو الاجتماعية " (4).

كما يتم تعريفها على أنها "صورة ذهنية سلبية مرتبطة بفرد معين كتعبير عن الأشياء واستنكار هذا الفرد نتيجة ارتكابه لسلوك غير طبيعي يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع" (5).

وتعرف أيضاً على أنه "تصنيف سمة أو اتهام مثل السمة الجانحة أو الجنائية على شخص ما ، حيث تختلف شدته وتأثيره واستمراريته اعتماداً على الكيان الذي ينفذ عملية الوصم ونوع الفئة التي يتصف بها الموصومون" (6).

مما سبق يتضح أن الوصمة الاجتماعية هي صفة سلبية تلحق بالشخص الذي ابتعد عن أعراف وتقاليد المجتمع من خلال أفراد آخرين ، أو مجموعة اجتماعية ، بغض النظر عما إذا كان الشخص قد استقام وعاد إلى الطريق الصحيح أو لا يزال ملتزماً بالطريق الخطأ يجعله يشعر بالنقص والاختلاف عن الآخرين ، وبالتالي تميزهم عن



طريق تسليط الضوء سلباً عليهم وعزلهم عن الآخرين عندما يتم تكوين معتقدات وأفكار معينة تجاه الأفراد والجماعات فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات وأفعال سلبية من شأنها أن تكون ضارة للغاية، بل وخطيرة في بعض الحالات ويمكن أن تعرّف أيضاً على أنها إشارة على العار أو الخزي أو الرفض، مما يؤدي إلى الرفض والتمييز والإقصاء من المشاركة في عدد من المجالات المختلفة في المجتمع ويمكن للوصم الاجتماعي والتمييز المصاحب له أن يؤثر أيضاً على كرامة الناس وثقتهم بأنفسهم.

**ثانياً-أنماط الوصمة الاجتماعية :** يمكن تلخيص أهم أنماط الوصم الاجتماعي في النقاط التالية :

**1- الوصمة الإجرامية:** يرتبط هذا النوع بالسلوك الإجرامي وردود أفعاله موجودة في معظم المجتمعات البشرية ، وهي سمة تظل مرتبطة بالتاريخ الاجتماعي لأي فرد إجرامي ، مما دفع العديد من الباحثين في مجال علم الإجرام إلى التأكد من ذلك من أن الأسباب العقابية التي تتخذ تجاه المجرمين هي بجميع أشكالها قانونياً واجتماعياً يؤدي إلى الفصل التام بين هؤلاء المجرمين والمجتمع مما يؤدي إلى خلق روح العداء بين المجرمين ، حيث يكون رد الفعل متبادلاً بين المجرم والمجتمع ونتيجة لهذه الكراهية ينظر المجرم لزملائه المجرمين كملاذ آمن له ، مما يجعله يبذل قصارى جهده للحفاظ على هويته الإجرامية نتيجة هذه العقوبة القانونية والاجتماعية الصارمة.

**2- الوصمة الجسدية:** وتعني عدم قدرة الفرد على تقديم الرعاية اللازمة لنفسه والحكم السليم نتيجة ضعف في أداء الوظائف الجسدية ، ونقص في العديد من المهارات الجسدية والحركية لأن البعض منهم يعاني من أمراض وتشوهات خلقية ، نتيجة عوامل وراثية أو تعرضهم للحوادث مما يجعل الفرد المصاب يعيش مرحلة من عدم الاستقرار أو التوازن النفسي والاجتماعي الناتج عن إحساسه بأن الأشخاص الأصحاء لا يشعرون بألمه وينظرون إليه باحتقار (7).

**3- الوصمة الحسية:** وهي فقدان الفرد لحاسة السمع أو البصر ، أو فقدان حاسة اللمس في حالات نادرة ، وتسبب نقصاً في قدرته على التواصل والنمو والتعلم بنفسه ، إلا في حالات وجود مساعدات إضافية التي تتناسب مع احتياجاته التربوية ، وفي هذه الحالة تؤثر على علاقاته الاجتماعية ويشعر بالمرارة النفسية التي ترافقه في كل مرة يتعرض لها (8).

4- **الوصمة العقلية والنفسية:** تحدث نتيجة فقدان جزء من وظيفة العقل لأي سبب من الأسباب كالأمراض الوراثية أو المكتسبة مثل التخلف العقلي لدى بعض الأشخاص مما يجعلهم غير مسؤولين عن أفعالهم وسلوكياتهم. ولا يتم محاسبتهم اجتماعياً أو قانونياً ، مثل الفصام والمرضى العقليين والأشخاص المصابين بأمراض نفسية (9).

5- **الوصمة اللغوية:** وهي صعوبة فهم اللغة وإدراكها ، أو صعوبة التعبير عنها ، وصعوبة التحدث والتواصل مع الآخرين ، والاضطراب في نطق الكلام مؤشر على اضطرابات أخرى تشمل الآثار والتغيرات التي تظهر على نفسية الموصوم كنتيجة حتمية لعجزه عن التعامل مع الآخرين ، بالإضافة إلى الشعور بالقصور الذي يعاني منه الموصوم بسبب تعرضه للكثير من الخجل الاجتماعي أثناء التحدث أو عرض وجهة نظر معينة ، وما ينتج عن ذلك من سخيرية أو انزعاج وملل من جانب أولئك الذين يستمعون إليه (10).

ثالثاً- **العوامل التي مهدت للوصمة الاجتماعية:** هناك عدة عوامل مهدت للوصمة الاجتماعية والتي تمثل تلك الصورة الاجتماعية التي تنسب إلى الفرد أو المجموعة ، والتي تستخدم كأداة للضبط الاجتماعي ، فمن العوامل ما عمل في مجال السلوك المنحرف وعوامل أخرى عملت على انحراف القيم وهذه العوامل تمثلت في الآتي:

1- **السلوك المنحرف:** السلوك المنحرف هو العنصر المساعد على تكوين الوصمة الاجتماعية ، أما عن الأنماط التي ترتبط بالوصمة الاجتماعية في إطار السلوك المنحرف فتتمثل في الآتي:

- **النمط الذاتي :** يتحقق هذا النمط مع وجود مضمون ثقافي معين ، فإذا كان الانحراف موجهاً للذات فإن الفرد في هذه الحالة يكون مصاباً بمرض عقلي.

- **النمط الانتحاري :** وهو يثير رد فعل اجتماعي شديد ، فالوصمة الاجتماعية تعد نتاجاً لتوحد الآخرين بالانا الانتحاري.

- **النمط الهارب:** وهو الذي يرغب في الانعزالية للهروب من الصراع كما هو الحال في سلوكيات مدمني المخدرات والمواد الكحولية والمتشردين.

- **النمط البوهيمي :** ويتمثل الانحراف البوهيمي من خلال الانعزال الفيزيقي والأخلاقي عن الجماعة والنظر بصورة مختلفة للأمور نتيجة وجود اختلاف في ترتيب القيم.

- **النمط بالصدفة :** قد يرتكب الفرد بعض الأفعال المنحرفة دون قصد وقد يوصف الفعل بالوصمة أو يمر دون أن يلاحظه أو ينكره أحد .

-**النمط المكتسب:** نادرا ما يخضع هذا النوع للوصمة ، إلا إذا عملت أجهزة تنظيم العدالة الاجتماعية على الكشف عنه ، ولكن قد لا تلحق الوصمة ببعض الأفراد نتيجة مركزهم الاجتماعي.

-**النمط الفوضوي:** هذا النمط يرفض قيم الجماعة بالخروج عليها ومهاجمتها ، فالوصمة هنا تعبير عن عدم التوافق مع قيم الجماعة.

-**النمط الغيري:** يقصد بذلك ارتكاب سلوك منحرف لمساعدة الآخرين مثل مساعدة الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة أو خطيرة على التخلص من الحياة عن طريق القتل الرحيم.

2-**انحراف القيم الاجتماعية:** يرتبط انحراف القيم ارتباطا وثيقا بالسلوك المنحرف ويساهم في تكوين الوصمة الاجتماعية ، أما عن الأنماط التي ترتبط بانحراف القيم فتتمثل في الآتي:

-**المجني عليه:** الوصمة الناتجة عن الجريمة والانحراف ما هي إلا عمل من أعمال السلطة التي تمارسها النخبة المنتقاة من الحكام لتحقيق أغراض معينة سواء كان الشخص الموصوم مذنبا أو بريئا ، متطابقا مع أعراف المجتمع أو المنحرف.

-**الصراع الداخلي** يتحقق هذا الصراع لدى النمط الهارب الانتحاري عند الكلام عن أنماط السلوك المنحرف.

-**المميز:** كل قريب من السلطة أو من واضعي القانون أو المتنفذين له من الحاكمين يشعر بأن له حرية في انتهاك القانون دون أن يخشى الوصمة الاجتماعية أو يعتبر منحرفا(11).

رابعاً- **ماهية العود الإجرامي:** تختلف تعريفات العود باختلاف تخصص كل دارس ، لكنها في الغالب لا تحيد عن حقيقة أنها تهدف إلى ارتكاب الجاني لجريمة جديدة، أما العود من وجهة نظر علم الإجرام ، فيشمل شكلين: هل ثبتت جريمته السابقة أم لا ، أو أن شخص قد سبق إدانته قضائياً بجريمة ما ، ثم جاءت بعض الأفعال المتعلقة بنشاطه الإجرامي ، ومن المعروف أيضاً أن المتهم ارتكب جريمة جديدة ، مع العلم أنه سبق أن حكم عليه بعقوبة عن جريمة سابقة ، ويعتبر العود من الظروف المشددة للعقوبة الشخصية العامة (12).

والملاحظ أن المتهم العائد قد حظي باهتمام خاص من علوم الإجرام والعقاب ، لأن حالته دليل على عدم ردع العقوبة التي سبق أن فرضت عليه ، وبالتالي فإن شدة العقوبة بحقه ترجع إلى اعتباران: (كان المجرم العائد قد تلقى سابقاً إنذاراً من المنظمة

الاجتماعية بعدم العودة إلى جريمته المتمثلة في حكم الإدانة ، ولم يهتم بها وأسقطها من حسابه ، وأن مصلحة المنظمة الاجتماعية هي أن تكون العقوبة شديدة لدرجة أن سلوك الجاني يكشف عن اتجاه خطير له .

مما سبق يتضح من تعريف علم الإجرام للعود الإجرامي أنه يستلزم صدور حكم سابق ضد المجرم ، ولكن من وجهة نظر علم العقوبة ، فإن الأمر لا يختلف كثيراً عن السابق إلا أنه لا يشترط تنفيذ العقوبة الصادرة في الجريمة السابقة ، لكن بعض المتخصصين في علم العقوبة نصوا على أن العقوبة التي تم تنفيذها هي السجن ، أما بالنسبة لعلماء الاجتماع ، فإن العودة هي تكرار مخالفة القواعد الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع ، ومن هنا يشمل هذا التعريف المجرمين الذين لم يسقطوا قط في أيدي الشرطة ، رغم ارتكابهم للجرائم المتكررة .

#### خامسا- العوامل المؤدية لظاهرة العود الاجرامي :

**1- العوامل الفردية:** يجب ألا تفهم أهمية التكوين الفردي على أساس أن العائدين يمثلون فئة " أنثروبولوجية" خاصة كما زعم بذلك " لومبروزو" ، وحتى إذا تم التسليم بوجود علامات مميزة في بعض أفراد المجموعة التي أجري عليها " لومبروزو" دراساته، فإنها لا تعطي دلالة علمية؛ لأنه يتعين القول بوجود فئة معينة الاتفاق أولاً على سمات الفئة السوية، وهو أمر بالغ التعقيد، ومن الصعب التوصل إليه، نظراً لاختلاف الظروف والمستويات المعيشية لأفراد المجتمع الواحد، وفضلاً عن ذلك فإن وجود بعض السمات الخاصة في مجموعة ، لا يدل على أن العائدين يمثلون فئة خاصة، لأن جميع أفراد هذه المجموعة من طبقة اجتماعية معينة تكثر فيها هذه السمات سواء كان أفرادها من المجرمين أم لا .

**2- العوامل الاجتماعية:** تلعب القدوة السيئة دورها في تمجيد الجريمة والمُباهاة بها، بل إنها تفتح عينيه على ضروب من صنوف الإجرام أكثر خطراً وأشد جراً ، ومهما كانت أهمية العوامل الاجتماعية، نجد أنها لا يمكنها أن تدفع الشخص للسقوط في الجريمة إلا إذا كان لديه استعداد شخصي للخضوع لها، فالعوامل الفردية والعوامل الاجتماعية تتضافر جميعاً في نشوء ظاهرة العود، الأمر الذي يتعين معه النظر للعود باعتباره حالة خاصة بشخص الجاني تستدعي معرفة أسبابها واتخاذ الإجراء المناسب الذي يمكن من مواجهتها (13) .

**سادسا- العلاقة بين الوصم الاجتماعي والعود الإجرامي:** الوصم الاجتماعي هو ما يمارس في ردود الفعل المجتمعية السلبية تجاه سلوك المنحرف ، بحيث يعيش الفرد

الذي يتعرض للوصمة الاجتماعية في حالة من العزلة والانطواء والرفض الاجتماعي ، مما يؤدي به إلى الهروب من وصمة المجتمع عليه ، فيعود مرة أخرى إلى السلوك الإجرامي ، وبالتالي فإن الأساس الرئيسي لوقوع الجريمة لا يكمن في الجريمة التي ارتكبتها المفرج عنه والتي أدت إلى سجنه أو غيره من الأمور ، بل تكمن في وصمة الإجرامية التي تلحق بكل من يرتكب جريمة ولو لفترة وجيزة ، وكما قال ليميرت ، "الوصمة قد يكون لها آثارها العميقة في هوية المنحرف ، مما يؤدي إلى سلوك منحرف آخر ، وقد يؤدي إلى استجابة عكسية مقبولة ، وهي إنهاء الانحراف واعتماد أنماط السلوك الطبيعي ، على الرغم من ذلك يتطلب نوعا من الجهد للتخلص من وصمة الاجتماعية "، حيث يعتقد جوفمان أن المجتمع يخلق وسائل لتصنيف الناس ووسائل لتعزيز الصفات والمشاعر التي يشعر بها الأشخاص العاديون ، حيث يأتي شخص غريب ، ويعطي المظهر الخارجي لهذا الشخص إشارة إلى الفئة التي ينتمي إليها وعن شخصيته ، وبعد أن تتحول هذه التوقعات الأولية إلى تطلعات معيارية ، نتعلم أن هذه التوقعات تفرض متطلبات معينة على هذا الغريب القادر على تلبية هذه المتطلبات ، ندرك أننا وضعنا افتراضات حول الشكل المطلوب لهذا الغريب ، ويتم استدعاء الافتراضات التي ينتمي إليها "الهوية الاجتماعية الحقيقية" لهذا الغريب (14).

حذر آل مضواح من التشهير بالجاني ، موضحا أن الجاني أصبح معروفا لدى كافة شرائح المجتمع ، مما يساهم في خلق وعي سلبي لنفسه ، ويرفع فيه السمات الإجرامية المرتبطة بما يوصم به ، بحيث يصبح صورة معكوسة لما يصفه المجتمع بالعقوبة القاسية ويلعب التشهير دورا حاسما في حدوث الوصم للانحراف ، فهو يجعل المنحرف أو المجرم يعتقد أن من حوله ذئاب مفترسة تسعى لإيذائه ، ويحتقر البعض منا ويكره ويعزل المجتمع عنه ، وهذه المشاعر سرعان ما تتحول إلى رغبة جامحة في الانتقام من المجتمع من خلال العودة إلى الجريمة وهكذا ، فإن المنحرف عندما يستعيد وعيه أو ينهي عقوبته ؛ هو في حاجة ماسة وأكثر من شخص يمسك بيده ويساعده على تجاوز الهوة التي تفصل حياته أنه يعيش في ظل العقوبة التي مُنحت له وحياة المجتمع الحر الذي يقف على أبوابه، ووجد اشمنزارا من البيئة ونفورا من المجتمع ، وانغلقت كل السبل في وجهه ، بعد أن قضى المجرم عقوبته وإطلاق سراحه ، صدم برد فعل المجتمع الذي لا يزال يعامله كمجرم ووصم بأنه له سوابق، لذلك فإن هذه الوصمة تلاحقه في كل مكان وأينما وجد ، يعاقب مرتين: الأولى بالقانون ، والثانية: من قبل المجتمع الأشد قسوة من القانون ، وهذا يولد نظرة متشككة للمجتمع ،

مما يجعله يواجه العديد من الصعوبات في تلبية احتياجاته، في هذه الحالة ، سيضطر إلى العودة إلى الجريمة للانتقام لنفسه من إهمال المجتمع<sup>(15)</sup>.

مما سبق فإن العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والعودة إلى الإجرام واضحة في أن الوصمة الاجتماعية هي أحد أسباب العودة الإجرامية ، وبالتالي فإن العلاقة بين الجريمة وردود فعل المجتمع ليست علاقة ثابتة في جميع الظروف والأحوال ، بل بالأحرى يختلف باختلاف الزمان والمكان وحسب الأفراد المختلفين الذين يتم توجيه رد الفعل منهم تجاه هذا المنحرف ، فإن الطريقة التي يتعامل بها أفراد المجتمع مع المجرم قد تساهم بشكل كبير في عودته إلى الجريمة ، وبالتالي فإن الوصم الاجتماعي له علاقة وثيقة مع عودة المنحرف إلى الجريمة أو تركها ، أي أن أمر المنحرف قائم على المجتمع.

**سابعا- الدراسات السابقة التي تناولت العودة للجريمة :** تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي ، وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبداية من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة البحث ، كما أن الدراسات السابقة تتجز في إطار مراجعة نقدية ، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات .

**1-دراسة :** داود بوقلمون ، بعنوان: مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه ، 2020م<sup>(16)</sup> ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره ، تكونت العينة من (50) سجين مفرج عنهم ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث . وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- إن مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره جاءت بدرجة عالية .
- إن مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره جاءت بدرجة عالية.
- إن ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه من وجهة نظره جاءت بدرجة عالية.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوصم الاجتماعي والعود للجريمة.

**2-دراسة:** فتحية الحوتي ، بعنوان: العود إلى الانحراف وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، 2016م<sup>(17)</sup> ، وهدفت الدراسة إلى محاولة ايضاح العلاقة بين العود للانحراف وبين بعض المتغيرات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء ، تكونت العينة من (24) حالة من الاحداث العائدين والعائدات للانحراف ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، و استخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- هناك قسوة وإهمال الآباء لأبنائهم.

- فتور العلاقة بين الأحداث وأسرهم أثناء فترة الايداع إلى جانب مخالطة المنحرفين.

- تحددت أنماط العود للانحراف في العود العام أي ارتكاب أنماط عديدة من الجرائم تختلف عن نمط الجريمة الأولى.

**3-دراسة:** ميلاد محمد عريشة ، بعنوان: الابعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة العود لجنوح الاحداث ، 2015م<sup>(18)</sup>، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى العود مرة أو مرات عديدة إلى ارتكاب الجريمة ومن ثم عودة الجانح إلى الايداع بمؤسسات الاصطلاح والتأهيل ، تكونت العينة من (116) حدثاً عائداً للجنوح ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- إن العود للجنوح أكثر إنتشاراً بين الذكور عن الإناث .

- إن أكثر العائدين للجنوح مستواهم التعليمي متدني .

- إن أكثر الأسباب التي دفعت بالجانحين إلى العود للانحراف عدم تقبلهم داخل أسرهم ومعاملتهم معاملة سيئة من قبل أفراد المجتمع .

**4-دراسة:** خليل خلف فالح البلوي ، بعنوان: دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة، 2011م<sup>(19)</sup> ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الوصم الاجتماعي في العود للجريمة ، وتكونت العينة من (20) عائداً للجريمة ، واتبع منهج دراسة الحالة ، واستخدم استمارة مقابلة في جمع البيانات من عينة من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إن النظرة السلبية من قبل أفراد المجتمع تلعب دورا بارزا في تكرار العود للجريمة لدى نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث . ، وإنعدام الفرص الاقتصادية المتاحة أمام العائدين للجريمة ما يدفع بهم إلى تكرار

الجرائم ، و وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوصم الاجتماعي والعود للجريمة.

### ثامنا- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

**1- منهج البحث :** يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشياً وملائمة واستخداماً لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

**2- مجتمع البحث وعينته :** تمثل مجتمع البحث في الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء والبالغ عددهم (715) ، أختيرت منه عينة بحجم (200) موظف وموظفة ، وبنسبة (28%) وذلك حسب إحصائية 2022م .

**الدراسة الاستطلاعية :** تكونت من (30) موظف وموظفة ، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .  
**الخصائص العامة لعينة البحث :**

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النسبة المئوية	التكرار	النوع
75.0	150	ذكر
25.0	50	أنثى
100.0	200	المجموع

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة 75.0% من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور 25.0) ، في حين أن نسبة % من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
40.0	80	أقل من 10 سنوات
60.0	120	10 سنوات فأكثر
100.0	200	المجموع

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة 60.0% من مجموع أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) ، في حين أن نسبة 40.0% من مجموع أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) .

**3. أداة البحث:** بعد الاطلاع على الأدب السوسولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء إستبيان وفقاً للخطوات الآتية :



- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبيان .

- صياغة فقرات الإستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

#### 4. صدق الإستبيان :

أ. صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين ، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث ، من حيث شموليتها وتغطيتها لأبعاد البحث وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (32) فقرة موزعة على بعدين ، البعد الأول الوصم الاجتماعي واشتمل على (8) فقرات ، والبعد الثاني العود الاجرامي موزع على ثلاثة أبعاد ، البعد الأول التعامل السلوكي من أفراد المجتمع مع العائد للجريمة اشتمل على (8) فقرات ، أما البعد الثاني التعامل السلوكي من الاسرة مع العائد للجريمة واشتمل أيضا على (8) فقرات ، والبعد الثالث رد فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه إليه من قبل أفراد المجتمع اشتمل على (8) فقرات ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما ، أحيانا ، أبدا)

ب. صدق الاتساق الداخلي : تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام

مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباط فقرات استبيان الوصم الاجتماعي مع الدرجة الكلية للاستبيان

معامل الارتباط	البعد
**0.873	الوصم الاجتماعي

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (4) يبين ارتباط محاور استبيان العود الاجرامي مع الدرجة الكلية للاستبيان

معامل الارتباط	المحاور
**0.833	التعامل السلوكي من أفراد المجتمع مع العائد للجريمة
**0.862	التعامل السلوكي من الأسرة مع العائد للجريمة
**0.841	رد فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه إليه من قبل أفراد المجتمع
**0.884	المقياس ككل

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات محاور الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)

الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

### 5. ثبات الاستبيان :

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرونباخ .

جدول (5) معامل ثبات فقرات استبيان الوصم الاجتماعي مع الدرجة الكلية للاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

الوصم الاجتماعي	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
	8	0.848

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.848) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الإعتماد على نتائجها والوثوق بها

جدول (6) معامل ثبات استبيان العود الاجرامي مع الدرجة الكلية للاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
التعامل السلوكي من أفراد المجتمع مع العائد للجريمة	8	0.858
التعامل السلوكي من الأسرة مع العائد للجريمة	8	0.820
رد فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه إليه من قبل أفراد المجتمع	8	0.867
المقياس ككل	24	0.881

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.881) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الإعتماد على نتائجها والوثوق بها .

### 7- التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

والإعادة ترميز استبيان الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما مستوى الوصم الاجتماعي لدى العائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء ؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى الوصم الاجتماعي لدى العائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تعتقد أن الموصوم يشعر بأن أصدقائه يبتعدون عنه.	2.2500	0.83124	6	متوسطة
2-	ترى أن الموصوم يعامل معاملة سيئة من جيرانه.	2.5000	0.67250	3	عالية
3-	تعتقد أن الموصوم يشعر بأن الناس ينظرون إليه بارتياح عندما يسير في الشارع.	2.5500	0.67063	2	عالية
4-	ترى أن الموصوم عند مروره بمجموعة من الناس يجدهم فجأة يتوقفون عن الكلام.	2.5500	0.67063	2	عالية
5-	ترى أن الموصوم يشعر بأن الأبواب مغلقة أمام أسرته.	2.4000	0.66499	5	عالية
6-	تعتقد أن الناس يمتنعون عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية مع الشخص الموصوم.	2.6500	0.57371	1	عالية
7-	ترى أن الموصوم يريد الانتقال من محل إقامته بسبب نظرة الناس إليه.	2.4500	0.59097	4	عالية
8-	تعتقد أن الموصوم يخشى الرد على الهاتف عندما لا يتعرف على الأرقام المتصلة.	2.5500	0.67063	2	عالية
	المقياس ككل	2.4875	0.60993	عالية	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (6) والتي تنص على (تعتقد أن الناس يمتنعون عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية مع الشخص الموصوم) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6500) وانحراف معياري (0.57371) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرات ذات أرقام (3 ، 4 ، 8) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5500) وانحراف معياري (0.67063) وهي تنص على (تعتقد أن الموصوم يشعر بأن الناس ينظرون إليه بارتياح عندما يسير في الشارع ، ترى أن الموصوم عند مروره بمجموعة من الناس يجدهم فجأة يتوقفون عن الكلام ، تعتقد أن الموصوم يخشى الرد على الهاتف عندما لا يتعرف على الأرقام المتصلة ) ، بينما احتلت الفقرة (2) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف معياري (0.67250) وهي تنص على (ترى أن الموصوم يعامل معاملة سيئة من جيرانه) جاءت بدرجات عالية.

يعزى ذلك إلى أن العائدين للجريمة يميلون إلى العزلة والانسحاب من أجل خلق إحساس فيهم بالظروف المعاكسة من وجهة نظرهم النفسية والاجتماعية حيث يواجهون حالة من الاغتراب وعدم الثقة من حولهم مما يؤثر على درجة تكيفهم مع المجتمع ومؤسساته ومع أسرهم بسبب الوصمة الاجتماعية التي تطاردهم لأنهم تم الحكم عليهم بالسجن ، فهم يجدون صعوبة في تحمل المسؤولية مرة أخرى وإعادة

الاعتبار لشخصيتهم وأن يكونوا أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم ، وقد يظلون الطريق لتحقيق ذلك بطريقة صحية ، فيفكرون في العودة إلى الجريمة أو الانخراط في نشاط غير قانوني ، لذلك فإن العندين للجريمة في حاجة ماسة لمن يوجههم ويساعدهم لاستعادة مكانتهم الاجتماعية وموقعهم بين أفراد المجتمع والعودة إلى الحياة الاجتماعية والعائلية بعد إطلاق سراحهم من السجن.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (1) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تعتقد أن الموصوم يشعر بأن أصدقائه يبتعدون عنه) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات الوصم الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.2500) وانحراف المعياري (0.83124).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : ما مستوى التعامل السلوكي من أفراد المجتمع مع العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء ؟

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى التعامل السلوكي من أفراد المجتمع مع العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	ترى أن الشخص الذي عاد للجريمة لم يجد من يمسك يديه بعد مغادرته المركز	2.5500	0.67063	3	عالية
2-	تعتقد بأن الشخص الذي عاد للجريمة يشعر بظلم المجتمع له بسوء ظنهم به	2.6000	0.58456	2	عالية
3-	ترى أن الشخص الذي عاد للجريمة يشعر أن أفراد المجتمع لا يصدقون أنه تاب عن ارتكاب الجرائم	2.6500	0.57371	1	عالية
4-	تعتقد بأن الشخص الذي عاد للجريمة يرى بأن غالبية أفراد المجتمع يتجاهلونه	2.4000	0.66499	5	عالية
5-	ترى أن من عاد للجريمة لن يجد من يقرضه مالا حتى لو كان المبلغ صغيراً	2.5500	0.67063	3	عالية
6-	تعتقد أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة يجد نفسه بعيد عن أفراد مجتمعه خوفاً على سمعتهم	2.4500	0.59097	4	عالية
7-	ترى أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة لا تتم دعوته للمشاركة في المناسبات الاجتماعية من قبل معارفه	2.5500	0.67063	3	عالية
8-	تعتقد أن الشخص الذي عاد للجريمة يجد نظرات خوف في أعين جميع معارفه	2.6500	0.57371	1	عالية
	المقياس ككل	2.5555	0.57343		عالية

يتضح من الجدول (8) أن الفقرتين (3 ، 8) والتي تنص على (ترى أن الشخص الذي عاد للجريمة يشعر أن أفراد المجتمع لا يصدقون أنه تاب عن ارتكاب الجرائم ، تعتقد أن الشخص الذي عاد للجريمة يجد نظرات خوف في أعين جميع معارفه) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6500) وانحراف معياري (0.57371) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة رقم (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6000) وانحراف معياري (0.58456) وهي تنص على (تعتقد بأن الشخص الذي عاد للجريمة يشعر بظلم المجتمع له بسوء ظنهم به ) ، بينما احتلت الفقرات ذات أرقام (1 ، 5 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5500) وانحراف معياري (0.67063) والتي نصت على (ترى أن الشخص الذي عاد للجريمة لم يجد من يمسك بيده بعد مغادرته المركز ، ترى أن من عاد للجريمة لن يجد من يقرضه مالاً حتى لو كان المبلغ صغيراً ، ترى أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة لا تتم دعوته للمشاركة في المناسبات الاجتماعية من قبل معارفه ) جاءت بدرجات عالية.

يعزى ذلك أن العائدين للجريمة يعترفون بأن المجتمع ومؤسساته قد مارس الوصم الاجتماعي تجاههم بحرمانهم من الحصول على عمل ، سواء في القطاعين العام والخاص ، ولم يجدوا من يأخذ بيدهم ويدعمهم بعد إطلاق سراحهم من السجن ، والنظرة المتدنية لهم من قبل غالبية أفراد المجتمع ورفض التعامل معهم بسبب سجنهم ، ولا يساعدهم في بدء صفحة جديدة في حياتهم ، وقد وجدوا أنفسهم غير قادرين على التفاعل والتعايش مع الآخرين ، نتيجة شعورهم بالنزب والرفض من قبل أفراد المجتمع ، الأمر الذي يعكس عمق مشاعر الوصم من قبل المجتمع ومؤسساته ، ما أثر على حالتهم النفسية وإحساسهم بالمقاطعة وسوء المعاملة وعدم قبول شراكتهم أو التعامل معهم ورفض توظيفهم وعدم الثقة بهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (خليل خلف فالح البلوي ، 2011م) ، ودراسة (ميلاد محمد عريشة ، 2015م) والتي توصلت نتائجهم بأن النظرة السلبية من قبل أفراد المجتمع تلعب دوراً بارزاً في تكرار العود للجريمة ، وتتفق مع دراسة (داود بوقلمون ، 2020م) والتي ترى بأن مظاهر الوصم التي يمارسه أفراد المجتمع اتجاه السجن المفرج عنه من وجهة نظره جاءت بدرجة عالية .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (4) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (تعتقد بأن الشخص الذي عاد للجريمة يرى بأن غالبية أفراد المجتمع يتجاهلونه ) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة

الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات التعامل السلوكي من أفراد المجتمع مع العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء بمتوسط حسابي (2.4000) وانحراف المعياري (0.66499).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث : ما مستوى التعامل السلوكي من الأسرة مع العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء ؟

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى التعامل السلوكي من الأسرة مع العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تعتقد أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة يشعر باستمرار بمراقبة أفراد أسرته	2.5500	0.67063	3	عالية
2-	ترى أن الشخص الذي يعود إلى الجريمة يتم استجوابه باستمرار وبشكل ممل بعد عودته من خارج المنزل	2.5500	0.67063	3	عالية
3-	ترى أن من عاد للجريمة لا يجد من يقرضه مالا من بين أفراد أسرته حتى لو كان المبلغ صغيراً	2.4000	0.66499	5	عالية
4-	ترى أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة لا يجد أي شخص يثق به من جميع أفراد الأسرة	2.4500	0.59097	4	عالية
5-	تعتقد أن الشخص الذي عاد للجريمة يرى عدم اهتمام عائلته به مما جعله يفكر في العودة إلى الجريمة.	2.5750	0.54392	2	عالية
6-	تعتقد أن الشخص الذي عاد للجريمة قاطعه بعض أفراد أسرته بسبب جريمته السابقة	2.4500	0.59097	4	عالية
7-	ترى أن المجرم العائد للجريمة يشعر بعد خروجه من الإصلاحيّة أن الأسرة تتجنب التعامل معه	2.3500	0.72811	6	عالية
8-	تعتقد أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة يرى أنه إذا فقد أي شيء من المنزل ، فهو المتهم الوحيد	2.6000	0.58456	1	عالية
	المقياس ككل	2.49062	0.60123		عالية

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (8) والتي تنص على (تعتقد أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة يرى أنه إذا فقد أي شيء من المنزل ، فهو المتهم الوحيد) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6000) وانحراف معياري (0.58456) ، ويلبها من حيث الأهمية الفقرة رقم (5) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5750) وانحراف معياري (0.54392) وهي تنص على (تعتقد أن الشخص الذي عاد للجريمة يرى عدم اهتمام عائلته به مما جعله يفكر في العودة إلى الجريمة) ، بينما احتلت الفقرتين (1 ، 2) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5500) وانحراف معياري (0.67063) وهي تنص على (تعتقد أن الشخص الذي عاد إلى الجريمة يشعر

باستمرار بمراقبة أفراد أسرته ، ترى أن الشخص الذي يعود إلى الجريمة يتم استجوابه باستمرار وبشكل ممل بعد عودته من خارج المنزل ) جاءت بدرجات عالية . يعزى ذلك أن الأسرة قد مارست الوصم الاجتماعي تجاه العائدين من الجريمة ، من خلال فقدان هويتهم ومكانتهم مع أسرهم بعد الإفراج عنهم ، وشعورهم بأن أفراد أسرهم لا يريدون التعامل معهم ، من خلال عدم قيام أفراد عائلاتهم وأقاربهم بزيارتهم بانتظام خلال فترة سجنهم ، ورفض أي شخص قبول زواج من ذويهم بسبب دخولهم السجن ، وحقيقة الأمر أن بعض أفراد عائلاتهم وأقاربهم قاطعواهم بسبب سجنهم ، وأنهم يخجلون من الظهور معهم ، الأمر الذي يعكس عمق مشاعر الوصم من قبل أفراد أسرهم . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميلاد محمد عريشة ، 2015م) والتي ترى بأن أكثر الأسباب التي دفعت بالجائحين إلى العود للانحراف عدم تقبلهم داخل أسرهم ، وتتفق مع دراسة (فتحية الحوتي ، 2016م) التي ترى بفتور العلاقة بين الأحداث وأسرهم أثناء فترة الإيداع إلى جانب مخالطة المنحرفين ، كما أن هناك قسوة وإهمال الآباء لأبنائهم ، وتتفق مع دراسة (داود بوقلمون ، 2020م) والتي ترى بأن مظاهر الوصم التي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره جاءت بدرجة عالية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (7) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (ترى أن المجرم العائد للجريمة يشعر بعد خروجه من الإصلاحية أن الأسرة تتجنب التعامل معه) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات التعامل السلوكي من الأسرة مع العائد للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء بمتوسط حسابي (2.3500) وانحراف المعياري (0.72811).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع : ما مستوى رد فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه له من قبل أفراد المجتمع من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء ؟

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى رد فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه له من قبل أفراد المجتمع من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	ترى بأن الشخص العائد للجريمة يرى بأن موقف غالبية أفراد المجتمع نحوه جعلته يعود إلى ارتكاب الجريمة	2.4000	0.66499	5	عالية

2-	تعتقد بأن الشخص العائد للجريمة شعر بكرهية الناس له مما جعلته يعود إلى ارتكاب الجريمة من جديد	2.5500	0.67063	2	عالية
3-	تعتقد بأن الشخص العائد للجريمة يحاول جاهدا أن يغير نظرة المجتمع السلبية له	2.5500	0.67063	2	عالية
4-	ترى بأن الشخص العائد للجريمة بأنه شعر بأن جرمه السابق جعله شخص مختلف عن الآخرين	2.6000	0.58456	1	عالية
5-	تعتقد بأن الشخص العائد للجريمة يحاول أن يصبر ليثبت حسن نيته لأفراد المجتمع	2.4500	0.59097	4	عالية
6-	ترى بأن الشخص العائد للجريمة شعر برفض المجتمع في التواصل معه جعله يعود للجريمة	2.5000	0.67250	3	عالية
7-	ترى بأن الشخص العائد للجريمة شعر بعد خروجه من الإصلاحية بأن الأسرة تتجنب التعامل معه	2.6000	0.58456	1	عالية
8-	تعتقد بأن الشخص العائد للجريمة يرى بأن الحياة في الإصلاحية أفضل من الخارج	2.3500	0.72811	6	عالية
	المقياس ككل	2.5555	0.60748		عالية

يتضح من الجدول (10) أن الفقرتين (4 ، 7) والتي تنصا على (ترى بأن الشخص العائد للجريمة بأنه شعر بأن جرمه السابق جعله شخص مختلف عن الآخرين ، ترى بأن الشخص العائد للجريمة شعر بعد خروجه من الإصلاحية بأن الأسرة تتجنب التعامل معه ) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6000) وانحراف معياري (0.58456) ، يليها من حيث الأهمية الفقرات ذات أرقام (2 ، 3) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5500) وانحراف معياري (0.67063) وهي تنص على (تعتقد بأن الشخص العائد للجريمة شعر بكرهية الناس له مما جعلته يعود إلى ارتكاب الجريمة من جديد ، تعتقد بأن الشخص العائد للجريمة يحاول جاهدا أن يغير نظرة المجتمع السلبية له ) ، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف معياري (0.67250) وهي تنص على (ترى بأن الشخص العائد للجريمة شعر برفض المجتمع في التواصل معه جعله يعود للجريمة ) جاءت بدرجات عالية.

ويعزى ذلك إلى حقيقة أن العائدين من الجريمة يقرون بأن الوصمة التي تمارس عليهم لها تأثير سلبي على نفسياتهم ودرجة تكيفهم مع المجتمع ، فالفرد عندما يحس بالكرهية والاستياء من قبل أسرته و المجتمع ككل يجعله يفكر في العودة إلى الجريمة من خلال تمرده على الأعراف الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (داود بوقلمون ، 2020م) والتي ترى أن ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه من وجهة نظره جاءت بدرجة عالية.



ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (8) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (تعتقد بأن الشخص العائد للجريمة يرى بأن الحياة في الإصلاحية أفضل من الخارج) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات رد فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه إليه من قبل أفراد المجتمع من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء بمتوسط حسابي (2.3500) وانحراف المعياري (0.72811).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الخامس : ما طبيعة العلاقة التي تربط بين الوصم الاجتماعي والعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء؟

جدول (11) يبين معاملات الارتباط البسيط بين متغير (الوصم الاجتماعي) والعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء .

العود الإجرامي	الوصم الاجتماعي
0.897**	

\*\* معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.01 .

تشير نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين الوصم الاجتماعي والعود الاجرامي من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء . بمعنى أنه كلما زاد الوصم الاجتماعي زاد العود الاجرامي لدى العائدين للجريمة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (داود بوقلمون ، 2020م) ، ودراسة (خليل خلف فالح البلوي ، 2011م) والتي توصلت نتائجهم بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوصم الاجتماعي والعود للجريمة.

### النتائج :

- 1- أشارت نتائج البحث أن مستوى الوصم الاجتماعي للعائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء جاءت بدرجة عالية.
- 2- أوضحت نتائج البحث أن مستوى التعامل السلوكي من أفراد المجتمع مع العائد للجريمة جاءت بدرجة عالية.
- 3- بينت نتائج البحث أن مستوى التعامل السلوكي من الأسرة مع العائد للجريمة جاءت بدرجة عالية.
- 4- أكدت نتائج البحث أن مستوى رد فعل العائد للجريمة نحو السلوك الموجه له من قبل أفراد المجتمع جاءت بدرجة عالية.

5- أشارت نتائج البحث بوجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين الوصم الاجتماعي والعود الاجرامي لدى العائدين للجريمة من وجهة نظر الموظفين العاملين بمركز الرعاية والتأهيل بتاجوراء.

### التوصيات:

1- العمل على سن القوانين والأنظمة التي تضمن حماية العائدين من الجرائم من حيث تقديم إعانات البطالة حتى لا يلجؤوا إلى وسائل غير مشروعة لسد احتياجاتهم واحتياجات من يعولهم.

2- ضرورة قيام المؤسسات العقابية بعملية متابعة مستمرة للمفرج عنهم لحمايتهم من آثار العود على أن يتم ذلك دون إثارة الشبهات حول المفرج عنهم.

3- ضرورة الاهتمام بالتوعية الإعلامية بمشكلة العود من خلال المجالات والصحف والإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

4- ضرورة تنسيق الجهود بين الجهات المسؤولة ممثلة في وزارة الداخلية والتضامن الاجتماعي لوضع خطة لدراسة أوضاع المفرج عنهم لمساعدتهم على التكيف في المجتمع.

5- ضرورة وجود جهات مختصة لدراسة الأوضاع القانونية والاقتصادية والاجتماعية للمفرج عنهم مع ضرورة توفير الدعم النفسي لإعادة دمجهم في المجتمع.

6- على مؤسسات المجتمع المدني مد يد العون للمفرج عنهم وقبولهم وتوفير سبل العيش الكريم أمامهم وعدم النظر إليهم بازدراء لمنعهم من ارتكاب أي أعمال مخالفة للقيم وقوانين المجتمع.

7- إلزام المؤسسات الحكومية والخاصة بتخصيص نسبة من فرص العمل للمفرج عنهم لأول مرة لمنعهم من العودة إلى الجريمة مرة ثانية.

8- ضرورة إجراء أبحاث ودراسات مستقبلية تعنى بأساليب تعديل المواقف السلبية التي يتخذها أفراد المجتمع ومؤسساته تجاه المفرج عنهم لمساعدة هذه الفئة على الاندماج مرة أخرى في الحياة الاجتماعية دون الشعور بالنبذ الاجتماعي كسجناء سابقين.

## الهوامش:

- 1- عبدالرحمن محمد أبوتوتة ، علم الإجرام ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2010م ، ص 25 .
- 2- علي بن سليمان الحناكي ، الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الإنحراف في المملكة العربية السعودية ، ط (1) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006م ، ص 21 .
- 3- ذياب موسى وآخرون ، الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (4) ، العدد (1) ، 2011م ، ص 50 .
- 4- محمد مصباح خليفة بن رجب ، العود إلى الجريمة بين الشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، 2004م ، ص 71 .
- 5- عبدالحميد الشواربي ، آثار تعدد الجرائم في العقاب نطاق تطبيق المادة (32) عقوبات ، بدون طبعة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، بدون سنة نشر ، ص 14 .
- 6- جمال الدين رضا ، الجريمة والإنحراف من منظور الخدمة الاجتماعية ، ط (1) ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001م ، ص 29 .
- 7- مضواح آل مضواح ، الوصم والتشهير الباب الواسع للعود إلى الجريمة ، ط (1) ، صحيفة الاقتصادية ، العدد (7) ، 2013م ، ص 56 .
- 8- سعود بن محمد الرويلي ، الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2008م ، ص 32 .
- 9- ماهر أبو المعاطي ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 2002م ، ص 100 .
- 10- عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف ، عوامل العود لجناح الأحداث في المملكة العربية السعودية ، ط (1) ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، السعودية ، 2009م ، ص 45 .
- 11- وعد إبراهيم خليل ، الحواسم ، دراسة لرد الفعل الاجتماعي حسب نظرية الوصم ، مجلة آداب الرفادين ، العدد (56) ، 2009م ، ص 17 .
- 12- مجلس حقوق الإنسان ، الوصم وأعمال حقوق الإنسان بما في ذلك حق التنمية ، الدورة (2) البند (3) ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، 2012م ، ص 4 .
- 13- بندر بن سالم القصير ، مظاهر الوصم الاجتماعي من منظور الملقين بدار الرعاية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2001م ، ص 6 .
- 14- رحيمة شرقي ، الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة (تحليل سوسيو أنثروبولوجي) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، العدد (32) ، 2018م ، ص 70 .
- 15- أسماء بنت عبدالله المحسن التويجري ، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة ، ط (1) ، الرياض ، 2011م ، ص 60 .
- 16- داود بوقلمون ، مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجن المفرج عنه ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأخوة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، المجلد (31) ، العدد (1) ، 2020م ، ص 128 .
- 17- فتحية الحوتي ، العود إلى الإنحراف وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية ، دراسة حالة على عينة من الأحداث بمؤسستي الرعاية الاجتماعية (بنين - بنات) بالدقهلية ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد (94) ، يناير - مارس ، 2016م ، ص 181 .
- 18- ميلاد محمد عريشة ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة العود لجناح الأحداث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2015م .
- 19- خليل خلف فالح البلوي ، دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 2011م .